



نور يسوع المسيح
ΦΩΣ ΧΡΙΣΤΟΥ



NOUR ALMASIH / Light of Christ
Registered Society. No. 580 327 914

السنة الثامنة والعشرون - عدد 1497 Issue No
غربي (12/07/2020) شرقي (29/06/2020)

جمعية نور المسيح
رقم: 580 327 914

الأيوثينا الخامس

أحد متي الخامس

اللحن الرابع

تذكار القديسين المجيدين والرسل الكلي مديحهما هامتي الرسل بطرس وبولس



طوبارية القيامة على اللحن الرابع:-

إن تلميذات الرب تعلمن من الملاك كرز القيامة البهج، وطرحن القضية الجدية، وخاطبن الرسل مفتخرات وقائلات: قد سبي الموت، وقام المسيح الإله مانحاً العالم الرحمة العظمى.

الابوليتيكية للقديسين بطرس وبولس - باللحن الرابع: يا مُتقدِّمِين في كراسي الرسل ومعلِّمِي المسكونة. تشفُّعا الى سيِّد الكلِّ ان يمنح السَّلام ونفوسنا عظيم الرحمة.

طوبارية شفيع/ة الكنيسة

القنطاق: يا شفيعة المسيحيين غير الخائبة، الواسطة لدى الخالق غير المردودة، لا تعرضني عن أصوات طلباتنا نحن الخطاة، بل تداركنا بالمعونة بما أنك صالحة، نحن الصارخين إليك يايمان، بادري إلى الشفاعة وأسرعني في الطلبة يا والدة الإله المتشفعة دائماً بمكرميك.

الرسالة الى كلِّ الأرض خرج صوته السماوات تذيع مجد الله

فصلٌ من رسالة القديس بولس الرسول الثانية الى اهل كورنثوس (١١: ٢١-١٢: ٩)

يا إخوة مهما يجترئ فيه أحدٌ (أقول كجاهل) فأنا أيضاً أجترئ فيه * أعبرائيون هم فأنا كذلك. إسرائيليون هم فأنا كذلك. أذرية ابراهيم هم فأنا كذلك * أخذام المسيح هم (أقول كمختل العقل) فأنا أفضل. أنا في الأتعاب أكثر وفي الجلد فوق القياس وفي السجون أكثر وفي الموت مراراً * نالني من اليهود خمس مرّات أربعون جلدةً الآ واحدة * وضربتُ بالعصي ثلاث مرّات. ورُجمتُ مرّةً. وانكسرت بي السفينة ثلاث مرّات. وقضيتُ ليلاً ونهاراً في العمق * وكنتُ في الأسفار مرّات كثيرةً وفي أخطار السيول وفي أخطار اللصوص وفي أخطارٍ من جنسي وأخطارٍ من الأمم وأخطارٍ في المدينة وأخطارٍ في البرية وأخطارٍ في البحر وأخطارٍ بين الإخوة الكذبة * وفي التعب والكدّ

الذين كانوا يموتون في الشهادة انما جاؤوا اليها بالتعليم، بالبشارة. آمنوا حتى ماتوا. جيلاً بعد جيل كنا نموت وفي كل البلدان. الاتحاد السوفياتي قتل الألوف المؤلفة من الشهداء بدءاً ب ٢٥٠ مطراناً وستة آلاف كاهن. كذلك هتلى قتل عددا من المسيحيين.

إذا ألقى القبض على المسيحيّ بسبب من إيمانه لا يهرب من الاعتراف. ولكن يحق له أن يحتفي. هذا ليس بنكران. اما اذا سأله المحقّق إن كان مسيحياً فلا بد له أن يعترف والرب وعد بتقويته في حالة الضعف او الشكّ.

طبيعيّ أن يُقتل المطران والكاهن اولاً ظناً من الظالمين أنهم يُبيدون الرعية هكذا. ولكن هذا الحساب لا يصحّ. تنتعش الرعية بموت القادة ويُدبّر الله كنيسته.

استعداداً للشهادة اذا طُلبتْ تتمسك بكل كلمة من كلمات يسوع لتتغذى بها وتثبتنا حتى اذا برز من يضطهدنا نجدنا أقوياء، متأهبين للاعتراف بيسوع ربّاً ومخلصاً.

«سحابة الشهود» كما يُسمّيهم الكتاب هم أساسنا في السماء وهم يشجعوننا على الاقتداء بهم. انهم الأعظمون بيننا وإخوتنا الكبار الذين يُثبّتوننا بمحبة المسيح.

† جاورجيوس مطران جبيل والبترون وما يليهما (جبيل لبنان).

الاعتراف بالإيمان

ليس الإيمان فقط في القلب، انه ايضاً على اللسان. «فكل من يعترف بي قدام الناس أعترف انا ايضاً به قدام ابي الذي في السموات» (متى ١٠: ٣٢). يقابلها ايضاً قول السيد: «من يُنكرني قدام الناس أنكره انا ايضاً قدام ابي الذي في السموات» (متى ١٠: ٣٣).

أطلقت الكنيسة صفة المعترف على من يُقرّ بانتمائه الى المسيح تحت التعذيب. واذا مات يُسمّى شهيداً. هذا التطابق بين الباطن والظاهر يُعبّر عنه بولس في رسالة اليوم: «إن اعترفت بفمك بالرب يسوع وآمنت بقلبك أن الله قد أقامه من بين الأموات فإنك تخلص».

شهادة الدم عندنا إلزامية فلا حق لك بالكفر. أنت تشهد حتى يُراق دمك. لذلك تؤمن الكنيسة أن الشهداء لا يدعوهم الله الى الدينونة لكونهم اتحدوا بالمسيح اتحاداً كاملاً.

قد يظنّ بعض الناس أن عدد المسيحيين يقلّ بموت الكثيرين عن طريق استشهادهم. العكس هو الذي حصل إذ الكثيرون من الذين اهتموا ليس بالبشارة ولكن برؤيتهم قتل السلطات الرومانية وغير الرومانية للمسيحيين. من أحبّ المسيح حتى الموت كان يوحي للوثنيين انه يؤمن بالله حيّ وأنه ينضمّ اليه بالموت.

من اقوال القديس يوحنا الذهبي الفم



على الإنسان أن يرُدّد على الدوام صلاة: «ربي يسوع المسيح ابن الله الحيّ ارحمني أنا الخاطي» سواء أثناء عمله أو سيره أو أكله أو راحته حتى يتغلغل اسم ربنا يسوع المسيح في أعماق القلب ويحطم كبرياء الحية القديمة الرابضة في الداخل لإنعاش الروح. لذلك داوم بلا انقطاع على ترديد اسم الرب يسوع حتى يحتضن قلبك فيصير الإثنان واحداً.

والأسهار الكثيرة والجوع والعطش والأصوام الكثيرة والبرد والحر * وما عدا هذه التي هي من خارج ما يتفاهم عليّ كل يوم من تدبير الأمور ومن الاهتمام بجميع الكنائس * فمن يضعف ولا أضعف أنا، أو من يُشكك ولا أحترق أنا؟ * إن كان لا بد من الافتخار فإنّي أفتخر بما يخصّ ضعفي * وقد علم الله أبو ربنا يسوع المسيح المبارك إلى الأبد أنّي لا أكذب * كان بدمشق الحاكم تحت إمرة الملك الحارث يحرس مدينة الدمشقيين ليقبض عليّ * فدلّيت من كوة في زنبيل من السور ونجوت من يديه * إنّه لا يوافقني ان أفتخر فآتي إلى رؤى الرب وإعلاناته * أنّي أعرف إنساناً في المسيح منذ أربع عشرة سنة (أفي الجسد لست أعلم أم خارج الجسد لست أعلم، الله يعلم) اختطف إلى السماء الثالثة * وأعرف أنّ هذا الانسان (أفي الجسد ام خارج الجسد لست أعلم، الله يعلم) * اختطف إلى الفردوس وسمع كلمات سرّية لا يحلّ لإنسان أن ينطق بها * فمن جهة هذا أفتخر. وأمّا من جهة نفسي فلا أفتخر إلا بأوهاني * فإنّي لو أردت الافتخار لم أكن جاهلاً لأنّي أقول الحق. لكنّي أتحاشى لنلا يظنّ بي أحدٌ فوق ما يراني عليه أو يسمعه منّي * ولنلا أستكبر بفراط الإعلانات أعطيتُ شوكةً في الجسد، ملاك الشيطان ليلطمني لنلا أستكبر * ولهذا طلبتُ إلى الرب ثلاث مرّات أن تفرقني * فقال لي: تكفيك نعمتي، لأنّ قوتي في الضعف تُكمل * فبكل سرور أفتخر بالحرّي بأوهاني لتستقرّ فيّ قوّة المسيح.

فصل شريف من بشارة القديس متى الإنجيلي البشير،

التلميذ الطاهر (متى ١٦: ١٣-١٩)

الإنجيل

في ذلك الزمان لما جاء يسوع إلى نواحي فيلبس سأل تلاميذه قائلاً: من يقول الناس اني أنا ابن البشر؟ * فقالوا: قومٌ يقولون انك يوحنا المعمدان، وآخرون انك ايليا، وآخرون انك ارميا أو واحد من الأنبياء * قال لهم يسوع: وأنتم من تقولون اني هو؟ * أجاب سمعان بطرس قائلاً: أنت المسيح ابن الله الحي * فأجاب يسوع وقال له: طوبى لك يا سمعان بن يونا. فإنّه ليس لحم ولا دم كشف لك هذا لكن أبي الذي في السموات * وأنا أقول لك أنت بطرس، وعلى هذه الصخرة سأبني كنيسة، وأبواب الجحيم لن تقوى عليها * وسأعطيك مفاتيح ملكوت السموات، فكل ما ربطته على الأرض يكون مربوطاً في السموات، وكل ما حللته على الأرض يكون محلولاً في السموات.

شرح الإنجيل

من تقولون اني انا داعيا اياهم بسؤاله الثاني ليفكروا أكثر وليفهموا ان الجواب الاول ادنى بكثير من الحقيقة. يطلب منهم رأياً آخر غير رأي الجماهير الذين رأوا العجائب الفاتحة فظنوا ان يسوع انسان ظهر من الاموات كما قال هيروودس ايضاً (متى ١٤: ٢).

«لما سأل يسوع من يقول الناس اني انا؟ قالوا: قوم يوحنا المعمدان وآخرون ايليا وآخرون ارميا او واحد من الأنبياء. هذا الجواب خطأ. ثم أضاف يسوع: وأنتم

طرح يسوع السؤال مُجدِّداً على التلاميذ كأنه يقول لهم: وأنتم الذين رافقتُموني دائماً ورأيتُموني أصنع العجائب وصنعتُم انتم اعمالاً عظيمة باسمي. من تقولون اني انا؟.

حينئذ ماذا قال بطرس، الرسول الاشد حماساً، قائد جوق الرسل؟ عندما يسأل الجميع يجيب هو. عندما سأل يسوع رأي الشعب اجاب الكل على السؤال. ولما سأل رأي الرسل أسرع بطرس وسبقهم وقال: **انت المسيح ابن الله الحي.**

ماذا قال له يسوع؟ طوبى لك يا سمعان بن يونا فانه ليس لحم ولا دم كشف لك هذا. بالتأكيد، لو لم يعترف بطرس بيسوع انه حقاً مولود من الآب نفسه لما كان كلامه اعلاناً الهياً... قد يبدو كلام بطرس للناس كلام شخص مُحب للمسيح، كلام صداقة ومدح، لكن يسوع أظهر من جعل الكلمات تظن في نفس بطرس ليعلمكم انه مع ان بطرس تكلم بالحق، فإنّ الآب هو الذي ارشده لتؤمنوا ان القول لم يعد رأياً بشرياً وحسب بل عقيدة الهية.

ولماذا لم يصرّح يسوع عن نفسه انه المسيح، بل أظهر ذلك بأسئلته جاعلاً الرسل يعترفون به انه ابن الله؟ لأن هذه الطريقة كانت أفضل في ذلك الوقت ليؤمنوا به. رأيتم كيف يعلن الآب عن الابن والابن عن الآب؟ لأنه قال: **«ليس احد يعرف الابن الا الآب ولا احد يعرف الآب الا الابن ومن اراد الابن ان يعلن له».** لا يمكن اذن أن يعرف أحد الابن الا من الآب كما لا يمكن ان يعرف احد الآب الا من الابن. بذلك يظهر الآب والابن انهما من الجوهر ذاته وفي الكرامة ذاتها.

بعد ذلك ماذا قال المسيح: انت سمعان بن يونا ستدعى صفا (صخرة) لأنك منذ أعلنت اسم أبي، انا أسمّي من ولدك؛ اي كما انت ابن يونا انا ابن أبي. والألما كان ضروريا ان يقول يسوع **«انت بن يونا»** - يسوع يعرف اسم والد بطرس - لكن المسيح اراد ان يُشدّد على انه هو ابن الله كما بطرس ابن يونا اي من نفس

جوهر من ولده لذلك أضاف: وانا اقول لك: انت بطرس وعلى هذه الصخرة ابني كنيسة، **اي على ايمان اعترف بطرس.** بذلك وضّح يسوع ان كثيرين سيؤمنون ورفع روح بطرس وجعله راعياً. **«وأبواب الجحيم لن تقوى عليها»** وبالطبع لن تقوى عليّ انا (اي المسيح)؛ لذلك لا تضطرب يا بطرس لانك ستسمع قريبا اني سأسلم وسأصلب.

ثم يذكر يسوع شرفاً آخر: **«واعطيتك مفاتيح ملكوت السموات».** لكن ما معنى **«اعطيتك»** اي كما اعطاني الآب انا اعطيتك. لم يقل: سأطلب من الاب، بل قال انا سأعطيك مفاتيح السموات حتى ان كل ما ربطته على الارض يكون مربوطاً في السماء وكل ما حللته على الارض يكون محلولاً في السماء.

أرأيتم كيف ان يسوع المسيح قاد بطرس بالوعدين اللذين وعده بهما ليرتفع بفكره ويعرف ان المسيح ابن الله. وعده بقدرة هي لله وحده (مغفرة الخطايا وتثبيت الكنيسة في وجه الهجمات واطهار صياد سمك اقوى من الصخر ولو حاربه العالم كله) هذه كلها وعد يسوع باعطائها كما قال الله لارميا انه سيجعله مثل عامود حديد واسوار نحاس لأمة واحدة، اما بطرس فللعالم كله.

اسأل الذين يريدون ان يقللوا من كرامة الابن: ما هي العطايا الاعظم: ما اعطى الآب لبطرس ام ما اعطاه الابن؟ الآب اعطى بطرس الإعلان عن الابن والابن اعطاه ان يزرع اعلان الاب والابن في كل العالم. واعطى لانسان مائة السلطة على كل شيء في السموات، اعطاه مفاتيح السموات. وهو الذي مدّ الكنيسة الى كل العالم وقال عنها انها اقوى من السموات «لأن السماء والأرض تزولان وكلامي لا يزول». كيف تجعلون أدنى مرتبة من أعطى هذه العطايا وصنع هذه الأشياء؟

القديس يوحنا الذهبي الفم

العظة ٥٤ من شرح إنجيل متى

نقلًا عن نشرة رعيتي الاحد ٢٨ حزيران ١٩٩٢/العدد ٢٦